ملخص الدراسة :

شهدت منطقة الشرق الأوسط العديد من الأحداث والمتغيرات التي افضت الى إيجاد تفاعلات واسعة لاسيما بين الأطراف الاقليمية والدولية، وكان تأثيرها واضحا على دول المنطقة وبالأخص العراق كونه يعد أحد الأطراف الاقليمية المهمة في الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، حيث تعرض في عام 2003 الى الاحتلال الامريكي الذي انهك قواه وجعله مقيداً نتيجة السياسات الامريكية، مما افضى الى خلق فراغ أمني وجيوسياسي، ونتيجة لذلك ظهرت قوى اقليمية فاعلة ومؤثرة سعت الى ملء هذا الفراغ، والتي جعلت بالعراق في ان يكون ساحة للتنافسات والصراعات بين تلك القوى الاقليمية وتحديدا (ايران، تركيا، بعض دول الخليج العربية)، وايضا ظهور تنافس دولي بين الدول الكبرى وتحديدا (الولايات المتحدة الامريكية، روسيا ، الصين) وكل تلك الدول تدور في فلك التنافس من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها وعلى الصعد السياسية والاقتصادية, والعسكرية, والأمنية.

ومع اندلاع أحداث الثورات العربية عام 2011، بدأ وضع المنطقة بشكل عام يشهد تفاعلات واسعة المدى لاسيما بين تلك القوى الاقليمية والدولية من اجل تثبيت دعائم مكانتها وهيمنتها على المنطقة، ونظرا لوقوع العراق بين تلك الدول، فإنَه تعرض الى تدخلات واسعة في شؤونه، وذلك يعود الى جملة من الاسباب ذكرت في متن دراستنا، وخاصة من الاطراف الاقليمية الاكثر تأثيرا وفاعلية (ايران وتركيا) , فضلا عن الولايات المتحدة التي تعد العراق منطقة نفوذ لها، وكل ذلك كان له تأثيرا على وضع العراق السيادي كون مصالح تلك القوى ترتبط بشكل كبير بالعراق، وأنَ أي تنافس بين تلك القوى يؤثر على السيادة العراقية، وهذا ما يلاحظ في التنافس الامريكي – الايراني الذي ادى انعكاسه على العراق وسيادته بشكل سلبي، وايضا هناك تنافسات أخرى أخذت حيزاً في العراق ومنها التنافس الايراني – التركي من خلال توظيف بعض القضايا بما يخدم مصالح الطرفين، وايضا التنافس الامريكي – الصيني بجانبه الاقتصادي كان واضحا في العراق.